العدد ٤١ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ السنة الاولى

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الخميس ٩ ربيع الاول سنة ١٣٣٥

لوازم النهضة

وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين

لسنا وايم الله نتمنى الشر او نسعى اليه . ولكننا لا نحتمل العداء ولا نصبر عليه . ولعمرى ان كل مرجف تدفق فى باطله ومضى على غيه فانفق مما بين يديه . وافاض مما فطر عليه . سيلو من عاقبة امره مايعض له بالنواجذ على الانامل . ويستوخم غب مكابرة تضحك اواخراها على الاوائل . فهيهات ينكص العرب عن سبيل شدوا له الحيازيم وانجردوا فيه او يدركوا الغاية ويبلغوا الامنية . وان خاضوا اليها غمرات المهالك وحومة المنية . ولا جرم ان كل ذى مسكة من الفهم . واثارة من العلم كان يتوقع نهضة العرب الكبرى . ويرصدها بين كل سانحة واخرى . وذلك فيما يصفه جميل الظن بهذه الامة العريقة وما يبعث عليه حسن التقدير فيها وانها لقد استورت والحمد لله زناد البأس . حتى نسخ صبح الرجاء ظلمات اليأس . وقيض لكل عربى ان يقنع خصمه بالحجة الناهضة فيقرعه بالحق ويرميه بقاصمة الظهر

فلم يبق على العرب مهما تنازحت امصارهم وتباينت اقطارهم الا ان يرأبوا الصدع ويجمعوا الكلمة ويفثأوا الموجدة وان ينتسب كل عربى لمحتده الكريم ونجاره الصميم سواء كان من هذا المصر اوذاك المكان . فكلهم ليعرب وكلهم لقحطان وعدنان

وقد قال سيدنا عمر بن الخطاب لبعض الاعراب الذين يغالون فى قبيلهم وينحرفون الى غير سبيلهم (لاتكونوا كنبط السواد اذا سئل احدكم عن نسبه قال من بلد كذا) . وانها لمعرة يربأ عنها كل ذى نجدة وحمية . فما بالك بسليل الامة العربية

على ان بعض الذين ختم الله على قلوبهم وضرب على سمعهم لايزالون يتمادون فى الغرور . ويسترسلون فى الشرور وهم كما قال الشاعر :

ان لله عبادا اخذوا العمر خليطا
فهم يمسون اعـــرابا ويضحون نبيطا

اللهم ان هذه البلاد الحجازية التى كانت منبت الدين . ومطلع اليقين . ومسبح الروح الامين . لاتزال تشد من اواصر العرب وتعمل على احكام عراهم

وانها كما انتعشت من كبوة الجاهلية . يوم الدعوة النبوية . فامتشقت سيوفها واستنفرت زحوفها فانتصرت للبرهان على البهتان حتى دمغه فاذا هو زاهق ـ فقد ثارت اليوم لمثل ذلك الغرض المجيد والمأرب البعيد . وحسبك انها لم تؤثر نفسها على سائر البقاع . بل قامت من اجل جميعها فى الذود والدفاع . وصرحت على رؤس الملأ ان نهضتها عربية ولكل ناطق بالضاد . وان تحير بين الاغوار والانجاد . ليكون الجميع من ذادة مجدها وحماة ذمارها . ويساهمها فى نيل ماتتوقع من عزها وفخارها . وانه لمن الخذلان الشائن أن يقبع المرء فى داره بعد ذلك التصريح الجلل فقد ملأت نهضة العرب ابصار الناس وشقت اخبارها مسامعهم واصبح كل عربى يعزى اليها فى كل مكان وينسب اليها كائناً من كان

لذلك انطلق العقلاء فى حلبة الذود عنها وتطايرت رسائلهم من انحاء امريكا واستراليا وافريقا معربة عن اغتباطهم بفلج مسعاهم وتحقق مناهم ، فما نفقد فى كل يوم ضجة استحسان وصيحة شكر . وذلك مما يرهف من غرب العزائم ويدفع الى اقتحام العظائم

وليست الحياة الدنيا وان تراخت آمادها الا فترة كاضغاث احلام فما تترك وراءها غير جلائل الاعمال وكرم الاحدوثة

ألا انه لولا ذلك الاباء الذى امسك بحجزات اهله عن التمرغ فى حمأة الذل والمهانة . لما شق سمعنا نبأ الحرب ، وخبر الطعن والضرب ، وبذل مهج الرجال وانفاق بدر الاموال حتى تجاوزت الحدود واخطأها العد . أجل ان أوربا من أقصاها الى ادناها بين مضطرب الاذى وعلوى الرياح ، واعماق الارض ، وفوق الصعيد تقذف بالموت تلو الموت وترمى بالنار اثر النار . وماذلك الا لان نفوس أهلها تأبى الضيم وتأنف الضراعة وتشرئب الى المجد الباذخ وتسمى الى الشرف الشامخ

على أن عدو اوربا لم يبلغ من ارهاقها معشار ما تصدى له عدو العرب وعمل على تحقيقه . فان كان هنالك المقارعة على التجارة والمغالبة على السيادة فثم قبور غصت بالاموات ، ومشانق ناءت بالاثقال ، وامة مهتوكة المحارم ، وحكومة اسرفت فى المظالم ، فلا الدين الاسلامى ترقب ذمته . ولا التاريخ العربى ترعى حرمته

انه لو مر بالحيوان الاعجم ماذاق العرب من الهوان لما رضى ان يكون من بنى الانسان ، فباى تلك الحقائق تكذبون ، وفى اى تلك الادلة تمارون

ايه يابنى العرب انكم والله تدافعون عن شرف اذيل ، وعرض اهين ، وبلد انحى عليه العدو بكل داهية نآد . حتى أصبح مثلا شروداً فى البلاد . فانظروا اين تضعون انفسكم . وكيف تكتبون تاريخكم . وان انفاسكم لمعدودة عليكم وان بضاعتكم لمردودة اليكم

ألا تسألون الناس عنا وعنهم
اذا عظمت عند الامور الصنائع
تعالوا افعدوا يعلم الناس أننا
لصاحبه فى أول الدهر تابع
وكنا اذا الجبار صعر خده
ضربناه حتى تستقيم الاخادع
تنح عن البطحاء ان قديمها
لنا والجبال الباذخات الفوارع
اخذنا بآفاق السماء عليهم
لنا قمراها والنجوم الطوالع

فمن ذا الذى يرضى بالعار ويغضى على الخسف ويحسب انه يتوقى التهلكة ولعمرى ان مافر منه لشر مما يقع فيه . والناس من خوف الموت فى موت ومن خشية الذل فى ذل

لم يحدثنا التاريخ بأمة استخارت الله فوثبت الى توطيد دعائمها واحياء معالمها فاستلت السخائم وانتبذت الاحقاد الا وافلح مسعاها وحمدت سراها وانقادت لها اعراف الامانى وذلت ناصية الرغائب . وكأين ترى من شعب خطمه العتاة بخزائم الاستعباد فما زال بهم يداورهم حتى امكنته الفرصة فثل عرشهم وخضعت له البلاد بما فيها من الخيرات ، وما يتدفق عليها من النعم

ان هذه البقاع التى اجدبت بعد الخصب ، وان تلك الكنوز التى تكتن فى ادم الارض ، لترقب ايديكم العاملة وانها لكم دون سواكم اذا قهرتم العدو وابتززتم منه ما استبد به دونكم حقبة من الدهر غادركم فيها أنضاء مهزولة ، حتى بارت المتاجر ، وخارت النفوس . وكادت تلك الشعلة العربية المتوقدة منذ درجتم الى الوجود من عالم الغيب تحور رمادا تذروه ريح الاهمال من حواشى البلاد وخلال الاجيال اما انى لم اخاطبكم لاعجلكم ولكنى احب الا اناجيكم الا ناشدتكم الله والرحم لعلكم تذكرون وان الذكرى تنفع المؤمنين

ف

المولد النبوي

الشريف

جاءنا من العلامة الجليل سماحة قاضي القضاة انه لم تثبت رؤية هلال ربيع الاول ليلة الثلاثاء الماضية . فاقتضى ذلك اكمال عدة شهر صفر ثلاثين يوماً

وعلى ذلك فان غرة ربيع الاول هي ليلة الاربعاء الميمونة . وستكون ليلة المولد النبوى الشريف ليلة الاحد المباركة. وسيحتفل فى كل انحاء العالم الاسلامى بعيد المولد الشريف فى تلك الليلة ونهارها. وستجرى فى مكة المكرمة الاحتفالات المعتادة فى كل عام

اعاد الله هذا العيد على المسلمين بالسعادة والهناء

شكر مسلمي مصر

للحلفاء

نشر حضرة صاحب المعزة الوجيه الفاضل السيد محمد وحيد بك الايوبى الرسالة الآتية فى جريدة [الاخبار] المصرية :

باسم جدى صلاح الدين فى قبره . وباسم مسلمى مصر . اعلن دائم الشكر العظيم لدول الحلفاء الكريمة التى اشارت الحضرة الهاشمية المقدسة فى المنشور الهاشمى العالى الى اخلاصها وصداقتها وحسن سيرتها . فان كل ما يكون من هذه الدول لجلالة مليك الدولة الهاشمية من خالص الود لشخصه الاطهر . وصادق الروابط وحسن الصلات لحكومة عرشه الاسمى ، لهو فى الحقيقة موجه الى جميع المسلمين فى شخص سليل اعز بيت عندهم

وانه مما جاء فى المنشور الهاشمى العالى من رضاء مولانا وسيدنا سليل الرسول عليه السلام عن الحلفاء الكرام لقد وجب على كل مسلم أن يتمنى لهم النجاح والفلاح ولاعدائهم الخيبة والخذلان ولاريب فى أن الفوز مضمون لاصدقاء ابن سيد المرسلين

محمد وحيد الايوبى

الباخرة دقهلية

جاءنا من حضرة المحترم رئيس غرفة التجارة بجدة ما يأتى :

وصلت من سواكن الى مياه جدة الباخرة (دقهلية) وعليها البضائع الآتية

٤	طارود ورق سيجارة	
١	«	صودا
٢٨	«	بضائع متنوعة
٤	«	دخان
٢	«	فلفل اسود
١٢	«	فول سودانى
١٠	تنكات غاز	

بعض أخبار الدولة العثمانية

رواية شاهد عيان

السكك الحديدية

فى سوريا

خربت الحكومة التورانية خطوط السكة الحديدية الممتدة بين (حمص) و (طرابلس الشام) . وبين (بيت المقدس) و (يافا) . وقد نقلت خطوط هاتين السكتين الى (رأس العين) فى طريق سكة حديد بغداد لتمد بها خط السكة الحديدية من (رأس العين) الى (ديار بكر)

ولقد كان هذا القلب والابدال نتيجة الاوامر الصادرة الى الحكومة التورانية من اركان حربية الالمان الذين اصبحوا الكل فى الكل هناك

وان الذى يمر على طول الطريق بين (ديار بكر) و(رأس العين) أثناء انشاء السكة الحديدية بينهما يرى هنالك أسرى الفرنسويين والانكليز والروس يعملون فى تمهيد التراب وقلع الاحجار ونقل الحديد . ويرون من الالمان والاتحاديين معاملة سيئة . حتى أصيب الكثيرون منهم بمرض الدوسنطاريا . وامتلأ بهم المستشفى العسكرى فى حلب . والذين لم يمرضوا منهم لابد أن يصابوا بالامراض لفساد الغذاء الذى يعطى لهم ولما يلقونه من الضغط والارهاق

ومن الدسائس التى استعملها الالمان والاتحاديون فى معاملة الأسرى أنهم عندما سقطت كوت الامارة وسلم جيش (تاوتزند) أخذوا هذا القائد الى حلب مكرماً مرفهاً وارسلوه منها الى الاستانة حيث لقى منهم معاملة حسنة . وحينئذ حملوه على أن يكتب بيده كتاب شكر وثناء على حسن معاملتهم له ولرجاله

ولم يكن تاوتزند يعلم وهو يكتب تلك الكتابة أن جنوده ستلاقى بعد ذلك ما وصفناه من البؤس والشقاء والتعب والعناء

الشتاء

فى البلاد العثمانية

اقبل موسم الشتاء الآن بقره وزمهريره. وأخذت الثلوج تنهمر فى سوريا والانضول والاستانة حتى تسد بها الطرق. وتمنع ركابها المسالك

وكان العثمانيون قبل الحرب يتقون البرد الشديد بما يحرقونه من الفحم والحطب . ويلجأون فى هذا الفصل الى حرز حريز من منازلهم ومساكنهم

أما الان فان كل العثمانيين أصبحوا جنوداً يسكنون فى خنادق محفوفة بجبال الثلوج . والذين فى البلاد من الشيوخ والعجائز والاطفال لا يجدون ما يتدفأون به من الحطب والفحم لان متغلبة التورانيين قطعت كل اشجار الاحراش فى ولايات سوريا وجبال لبنان وبلاد الانضول لتحرقها فى مراجل قاطرات السكك الحديدية بعد انقطاع ورود الفحم الحجرى من أوربا الى البلاد العثمانية . وان الذى يتنقل الان بين قرى لبنان لا يجد شيئاً من تلك الاحراش الجميلة التى كانت منبسطة فى سفوحه ورباه . وكذلك بلدة (كلس) المشهورة فى ولاية حلب بكثرة اشجار الزيتون صارت عارية من أخضره ويابسه

ولقد كان قنطار الحطب يباع فى سوريا قبل هذا الشتاء بمقدار جنيهين عثمانيين ولا يحصل عليه الناس الا بالرجاء وبالاوراق الرسمية التى يسمونها (وثائق) . ولا ندرى كيف تكون الحال هناك بعد أن حل فصل الشتاء واشتدت حاجة الناس الى الوقود الذى أصبح فى حكم المفقود . لاسيما وان الحكومة ضربت على الاشجار المثمرة ضريبة الاعشار وجعلت لنفسها الحق فى قطع قسم منها ادخلته فى عداد التكاليف الاميرية . وعلى هذا فأشجار البلاد العثمانية أيضا أصيبت بالشقاء الذى أصيب به سكانها

وكما أن الحال فى الولايات على ما وصفنا فكذلك هى فى المدينة المنورة . حيث أخذت الحكومة تقطع جذوع النخيل لترسل منها حطباً لمستشفياتها العديدة والمعسكرات

التخريب

باسم العمران

بينما العثمانيون يحتاجون الى رغيف الخبز لتخفيف آلام الطوى وقوارص الجوع ترى جمال باشا يصدر الاوامر بواسطة دائرة البلدية الى سكان المنازل التى بين محطة البرامكة والجامع الكبير فى دمشق بأن يخرجوا منها ويخلوها من امتعتهم وحوائجهم . اذ قد تقرر تخريبها لانشاء شارع عظيم بين هاتين النقطتين عرضه خمسة وعشرون متراً وينقسم الى ثلاثة شوارع ويطلق عليه اسم (شارع جمال باشا)

ولا تسل عما حل باصحاب هذه البيوت من البؤس والشقاء زيادة على ما اصيبوا به فى السنتين السالفتين حتى أصبحوا فى حالة يرثى لها

وبعد أن أخلى هؤلاء الناس بيوتهم طافت عليها لجنة التخمين فقدرت لها أثماناً تخمنه جدا نسبة عشر ثمنها الاصلى . وبعد المساعى الطويلة التى بذلها أصحاب البيوت أعطتهم لجنة التخمين ورقة مصدقاً عليها من البلدية بانها مديونة لهم بهذا المبلغ . ثم مضى عدة اشهر ولم يأخذ قرشاً واحداً من ثمن البيوت

ولما انتهوا من تخريب ذلك الخط الطويل من المنازل والمبانى شرعوا بتخريب خط آخر يمتد من السنجقدار الى السنانية فالميدان . وكذلك فعلوا فى بيروت ويافا وحلب . ولم يعطوا احدا من الاهالى ما يستأجرون به كوخا يسترون فيه عيالهم بعد اخراجها من خدورها

انباء العراق

العربى

نشر حضرة الاديب البغدادى الفاضل السيد محمد الهاشمى رسالة فى جريدة المقطم جاءته من العراق العربى وفيها اخبار جديدة وقديمة حدثت فى تلك الاقطار

فمما جاء فيها عن المجاعة الحادثة هناك ان الغلاء شمل جميع الاشياء من الملبوسات والمأكولات والمواد الاخرى الضرورية بل صارت نادرة جداً . فاقة السكر بلغ ثمنها ريالين عثمانيين . وبلغ ثمن المن من الحنطة ريالين وكان يساوى نصف ريال (والمن نحو الفين ومائتى درهم) وصار صندوق زيت الكاز بخمس ليرات وكان يساوى اربعة ريالات . وقس على هذا سائر المواد

ولقد كاد الفقير يموت جوعاً هو وعائلته . ومن بقى من رجال العمل لا يمكنهم ان يحصلوا على ما يسد رمقهم ورمق عائلاتهم من المكسب . ولقد اخذ الفقر من اهل (بغداد) و (الموصل) و البلاد الاخرى المجاورة كل مأخذ وبات الناس فى حيرة شديدة وحاجة وفقر مدقع

كانت التجارة على اختلاف اجناسها وانواعها ترد الى هذه البلاد من اوربا والهند وفارس والصين واما اليوم فقد سدت ابواب هذه الجهات كلها ولم يبق مورد تجارى غير سوريا. وسوريا افقر من العراق . فان جميع المنسوجات الهندية والفارسية والشامية والبضائع الاوربية كالمنسوجات والأوانى الصينية وأدوات البيوت الزجاجية والحديدية والاشياء الاخرى لاوجود لها كأنها الكيمياء التى تحدث بها المتقدمون ، وفقدت المنسوجات الوطنية لفقدان عمالها وغلاء كل شئ واغلق اكثر المحال التجارية والدكاكين

والدكان الذى كان ايجاره خمس عشرة ليرة اصبح بخمسة عشر بشلكا (أى نحو مجيديين) والبيت الذى ايجاره ليرة لايوجد من يسكنه بثمن ليرة اوسدسها

اما الذهب والفضة فقد فقدا بتاتاً الا ما كان فى خزائن الاغنياء وهو قليل جدا وجمعته الحكومة واستخرجت ما فى صناديقهم من الذهب واستبدلته بالاوراق . والمتداول بين الناس اليوم ورقة (النوت) والورقة التى كانت تساوى ليرة واحدة تساوى اليوم ثلاثة مجيديات والتى تساوى خمس ليرات تساوى ثلاث ليرات وربع ليرة . وربع النوت يساوى سبعين متليكا وعلى هذا المنوال هبطت اثمان الاوراق

اكتفى صاحب الكتاب بما تقدم والتفت الى ذكر من نفى من الرجال فقال مخاطباً حضرة ناشر المقالة وكان قد كتب اليه يسأله عن ذلك :

تسألنى عن الذين نفوا من البغداديين وهم

كثيرون منهم من تعرفه ومنهم من لاتعرفه . ومن المنفيين الذين تعرفهم الاب انستاس مارى الكرملى صاحب مجلة (لغة العرب) والعالم اللغوى المحقق فانه كان قد اشاع الاخبار عن استيلاء الانكليز على البصرة حين سقطت فاستاءت الحكومة الاتحادية من تلك الاشاعات فنفته الى (قيسارية) هو والمعلم الاديب داود افندى صليوى صاحب جريدة (صدى بابل) و (مجلة الغرائب) . ونفى معهما الشيخ عبد الحسين الازرى الكاظمى صاحب جريدة (مصباح الشرق) لانه نشر فى جريدته خبر اخذ البصرة . ولم تكن جنايتهم الا هذه . والا فان الاب انستاس رجل دينى لا يدخل فى الشؤن السياسية ولا ظهرت منه عداوة للحكومة ولا لرجال الاتحاد . ولكن الاتحاديين قد انتهى ظلمهم الى كل شيء حتى الى الكنائس ورجال الاديرة

لا صحة لما اشيع عندكم عن استاذنا السيد محمود شكرى الالوسى من انه صلب او نفى وهو اليوم من اخص اصحاب جمال باشا والي بغداد الذي كان والياً لها قبلا وعاد اليوم الى ولايته وكان محافظ الاستانة . وهذا الآلوسى من رجال الدين ولا شأن له فى المسائل السياسية

ولا استطيع ان اذكر لك اسماء الرجال الذين صلبوا اواعدموا رمياً بالرصاص فان ذلك مما يحزنك واخاف اذا اتيت علي اسمائهم ان تجزع عليهم وانت غريب بعيد عن بلادك . وقد صلب بعض من نعرفهم ونعاشرهم فحسبك من ذكرت لك اجمالا

كتبت اليّ تسألنى عن الجرائد الباقية التي تنشر اليوم فى بغداد والبصرة ، فاقول انه لم يبق فى بغداد من الجرائد الوطنية جريدة الا منعها الاتحاديون وحوكم صاحبها . ولا ينشر فى بغداد الا الجرائد الاتحادية منها جريدة « صدى الاسلام » وشأنها الدفاع عن الاتحاديين واطراؤهم كذبا وقلب الحقائق ونشر الاضاليل ومنها جريدة (الزهور)

ولم تبق جريدة حرة فى بغداد لان القوة والسطوة صارت للاتحاديين . وصارت جمعية الاتحاد والترقى فى بغداد جمعية الحل والعقد والابرام والنقض . فهى تمثل الحكومة الادارية والحكومة تمثلها ولا يصدر امر ولا نهى الا بعد رضاء جمعية الاتحاد والترقى . ولا يوظف احد ولا يعزل الا باشارتها . وكل صغيرة وكبيرة فالاتحاديون مرجعها ومنهم مصدرها فهم يبرمون الامور كما يشاؤن لا كما يشاء العدل والاصلاح

فالظلم والاستبداد ضاربان اطنابهما فى الموصل وبغداد وبقية البلاد والمؤثر المعظم فى هذه الجمعية وحكومة ذلك الشعب الدعوى شعب جرمانيا يحرك هذه اقبالا وادبارا كما تحتم مصلحة الجرمانيين رجال العدل والمساواة (على زعمهم) ؟

ان كثيرين من رجال الاديان الذين لا تهمهم المجارى السياسية كعلماء المسلمين ورهبان المسيحيين واحبار اليهود دعتهم هذه الجمعية الى الانتماء اليها والانضمام الى اعضائها فمن لم يجب منهم طوعا اجاب كرها . وان ابى فالنفى اوالقتل جزاؤه . فعلى هذا صار رجال الاديان ساسة ينتسبون الى جمعيات سياسية لايهمها الدين ولا العدل . كذلك تحترم الاديان والمذاهب عند الاتحاديين

فى العراق

تقدمت الجنود البريطانية سبعة اميال من امام (على منصور) وهى آخر موضع نزلت فيه . وباتت الان ترى موقع (كوت العمارة) من الغرب فاخذ الاهالي يصعدون على سطوح المنازل لمشاهدة الجنود . وبين الفريقين اقل من ثلاثة اميال

أما الطقس فجيد وموافق للعمل . وقد هطلت امطار غزيرة فى هذا الشهر فانقطع القتال بسببها . وقد جفت الارض الآن واصبحت صالحة لنقل المركبات

النهضة العربية

وموقف فرنسا والمانيا تجاه العالم الاسلامى

نشرت جريدة (ايكو دى بارى) الفرنسوية التي تصدر فى باريس مقالة بقلم مسيو (برتران) فى العشر الاخير من شهر صفر قال فيها :

ان فى استحكام الاواصر ووثوق العلائق بين فرنسا والمسلمين عامة وبينها وبين جلالة شريف مكة المكرمة خاصة لمعنى ساميا وقيمة كبيرة . لان هذه الاواصر الوثيقة تجدد ما كان بين المسلمين والفرنج من التضامن كلما ظهر عدو يهدد الحضارة الشرقية

ومن جهة أخرى فان هذه العلائق دلت على أن المانيا عند ما أرادت ان تنشر نفوذها فى العالم الاسلامى سلكت سبيلا شديد الخطر على استقلال الدولة العثمانية وسلامة العقيدة الاسلامية بما سعت له من افساد الاسلام على زعم أنها تريد نشر المدنية الجديدة بين أهله . وان هذه المرامى البعيدة لم تعزب عن ادراك المسلمين ولذلك نهضوا لمقاومتها برئاسة جلالة الشريف المعظم

وقال مسيو برتران :

ان غليوم سيضطر الآن الى الاكتفاء بأقلية صغيرة جدا فى الاستانة . وهى لاتستحق الا الاستخفاف والاحتقار

وانا نحن معاشر الفرنسويين وكل حلفائنا مسرورون بنهوض العرب والمسلمين للضرب على أيدى الاعداء . وقد حق لهم علينا أن نعضدهم بكل ما فى وسعنا

صدى الاجيال (١)

الحمد لله ان السيف عريان
لكى تحرّر اقوام واوطان

بشرى العراق وبشرى الشام جارتها
فى الجزيرة ثورات لهاشان

ياحبذا صيحة فى كل مملكة
لها دوىّ فهذا القلب رنّان

جزيرة العرب قد هبت عواصفها
فلن يقوم بها للترك بنيان

دالت من الظلم والفحشاء دولتهم
وطالما قوض الاركانَ طغيان

ابناء يعرب هبوا بعد رقدتهم
وقد تعاون عدنان وقحطان

وكيف تغمد فى الجلى صوارمهم
والشرق والغرب آتون وركان

نهوضهم كان قبل اليوم منتظراً
فانه لكتاب المجد عنوان

ان القليل عليهم كل ما فعلوا
فهم جبابرة فى الحرب فرسان

شبت قبائلهم نارىْ وغى وقرى
والشيب منهم غداة الروع شبان

تلك السيوف التى سلت لنصرتنا
لم تخل منها صحيفات وازمان

النصر والفتح فيها سائران فقد
دانت لهم امم شتى وبلدان

* * *

كونوا من الترك ياقومى على حذر
ولا تناموا فان الذئب يقظان

قالوا عصيتم وقد ضلت شعائركم
ان الحفيظة عند الترك عصيان

تلك الشعائر داستها سنابكهم
اما لها العربى الحرّ صوّان

ألا تراق دماء دون حرمتها
وللشعور دماء الناس أثمان

وما الشعور سوى نار فان خمدت
ضاعت ربوع واعراض وايمان

* * *

قبر النبى عليه الشمس مشرقة
وحوله افترّ أيار ونيسان

يكاد ينشق عن خير الرفات لكى
تستشهدوا . ولكم عزم ايمان

وقد تطهر بيت الله من دنس
وللملائك انغام وألحان

ولاح سيف (علىّ) فيه ملتهباً
وسيف (عنترة العبسى) ظمآن

وللخلائف عزّ فى مضاجعهم
لان أرواحهم فى الجو عقبان

فشيدوا الدولة العظمى على جثث
من هادميها ودينوهم كما دانوا

لا ترحموا القوم ان الغدر شيمتهم
وان اسلامهم زور وبهتان

فالعابثون به والمفسدون له
هم وحدهم . ورسول الله غضبان

فهم عصابة شرّ لاعهود لها
فيها مجد سفاح وخوّان

سيماؤهم فى وجوه كلها غضب
وفى الوجوه من الاخلاق تبيان

* * *

حتى مَ نشقى بهم فى ارضنا ومتى
نقول زالت جنايات واحزان

سحقاً لارض أتوا منها أبالسة
من الجحيم . فلا كانت ولا كانوا

ملعونة هى . ملعونون هم أبدا
والعظم فى القبر للتوران لعان

ان الدماء الى العلياء صارخة
و (ذو الفقار) الى الثارات حنان

الارض بالدم غصت وهى مائعة
حمراء فيها يضجّ الانس والجان

وللثكالى عويل فى جوانبها
وقد تضرّع أطفال وفتيان

وللبرىء عقاب كالمسىء . فلم
ترحم شيوخ وابكار ونسوان

فكيف يحيى الالى من اعصر حملوا
دم الشعوب وربّ العرش ديان

ليت الجبال بهم تندك ثائرة
لنا . وتعمق هوّات ووديان

تغدو الربوع طلولاً حيثما نزلوا
وتنكر الزهرَ والاثمار اغصان

حيث الممالك قد صارت مفاوز ما
فيها نظام وآداب وعمران

حيث المدائن قد صارت خرائب ما
فيها سوى البوم والغربان سكان

حيث المدارس بعد العزّ دارسة
فليس فيها هدايات وعرفان

حيث المكاتب قد رثت صحائفها
والجهل للعلم جلاّد وسجان

حيث المعابد لم تحفظ كرامتها
حيث المشانق منها الآنَ عيدان

حيث الشرائع قد صارت فظائع فى
عرف الذين بهم ينهدّ لبنان

حيث الفضائل تبكى فى سلاسلها
ودونها من قلاع الشرّ جدران

حيث الملائك غاصت فى جوانحها
كيلا ترى ضرماً اذكاه شيطان

حيث المجاعة افنت امة حرمت
خبزاً يجود به رفق واحسان

عاثوا فساداً فوجه الارض ذو دنس
هلا يطهره سيل وطوفان

* * *

يا أيها العرب الانجاد هل مدد
منكم فنحن لكم أهل وجيران

ما بيننا نسب فيه لنا شرف
وهذه اللغة الزهراء برهان

لقد تفرّق شمل القوم وانقرضوا
وقد تمزق انجيل وقرآن

عيسى وأحمد فى بلوائنا اعتنقا
والناطقون بحرف الضاد اخوان

منا عليكم سلام كله أمل
نحيى به وله تخضرّ افنان

وفى دعاء نفوس ملؤها ألم
شفاعة مالها ردّ وفقدان

فجاهدوا فى سبيل الحقّ تنتصروا
فالنصر للحق . ان الحق سلطان

ـ عن جريدة الحمراء الاميركية ـ

الياس طعمه

(١) نشرنا هذه القصيدة لما فيها من العواطف الشريفة والتألم من حالة سوريا البائسة بحكومتها السفاحة الجائرة . وانما نقصد من نشرها اطلاع قرائنا الكرام على كل ما يكتب عن حالتنا الجديدة السعيدة

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

الزحف على الترك

لوندرة – فى ٥ ربيع الاول
انشأ المكاتب الحربى لجريدة التيمس مقالة قال فيها : « ان القطر المصرى أجود مركز حربى يتصوره الانسان لقيام جيوش الحلفاء بحركات حربية مشتركة تزحف على الترك من ميادين الانضول والعراق ومصر بقصد تقويض السلطة التركية ودكها دكا »

القاء قنابل الطيارات

على غلطة

لوندرة – فى ٥ ربيع الاول
(بلاغ رسمى انكليزى)
يستفاد من بلاغ أصدرته وزارة البحرية الانكليزية أن الطيارات ألقت القنابل بالتتابع على المعسكرات التركية فى قسم غلطه من الاستانة

تدمير جسر فى أطنة

لوندرة – فى ٥ ربيع الاول
(بلاغ رسمى انكليزى)
القت الطيارات البحرية الانكليزية قنابلها على جسر (شقلدر) الواقع على مسافة ١٨ ميلا شرقى (أطنة)

الميدان الفرنسوي

باريس – فى ٥ ربيع الاول
(بلاغ رسمى فرنسوى)
اطلق الاعداء مدافعهم بشدة على الضفة اليسرى من نهر (الموز) . وقد قابلهم الفرنسويون بالمثل . ونسف الفرنسويون بطارية مدفعية فى جنوب نهر السوم

فى رومانيا

بتروغراد – فى ٥ ربيع الاول
(بلاغ رسمى روسى)
صدت الجيوش الروسية الهجوم الذى قام به الالمانيون فى منطقة (كوفل)
هجم الالمانيون على طول الخطوط الرومانية تقريباً . وصدوا الجيوش الرومانية على نهر (رمنيك) الاعلى . وارتد الالمانيون على اعقابهم فى سائر مناطق الميدان الرومانى . ولا يزال القتال متواصلا
احتل الاعداء بعض المرتفعات على حدود (ملدافيا) وحبطت كل المساعى التى اتخذوها لاجتياز نهر (دنيستر)

فى بلاد اليونان

لوندرة – فى ٥ ربيع الاول
اشتركت السيارات الانكليزية المدرعة فى نقل الجيوش اليونانية الى جهة (موريا)

الاغراق بلا انذار

لوندرة – فى ٦ ربيع الاول
(بلاغ رسمى انكليزى)
يستفاد من بلاغ أصدرته وزارة البحرية الانكليزية أن نسافة ألمانية أغرقت الباخرة (وسمنستر) الانكليزية بلا انذار . فاطلقت عليها طوربيلين على مسافة ١٨٠ ميلا من البر . وبعد أن غرقت الباخرة اطلقت النسافة الالمانية مدافعها على زوارق الباخرة فقتلت ربانها ورئيس المهندسين . وقد غرق احد زوارق الباخرة . ويحتمل أن تكون غرقت زوارق أخرى

الوزارة الرومانية

بتروغراد – فى ٦ ربيع الاول
شكلت الحكومة الرومانية وزارة وطنية قومية

احوال اليونان

لوندرة – فى ٦ ربيع الاول
طلبت الحكومة اليونانية من دول الحلفاء رفع الحصار الموضوع على سواحل اليونان

انقطاع المواصلات

بين سوريا والعراق

لوندرة – فى ٦ ربيع الاول
ان جسر (شقلدر) الذى جاء خبر نسفه أمس هو أهم جسر على سكة حديد بغداد . وستكون نتيجة ذلك انقطاع المواصلات بين سوريا والعراق . وسينقطع ارسال الذخائر والمهمات العسكرية التركية من الولايات الغنية المعمورة على السكة الحديدية

الفوضى فى النمسا

لوندرة – فى ٦ ربيع الاول
يستدل من الاخبار الواردة من النمسا أن الفوضى السياسية سائدة فى تلك البلاد

الميدان الفرنسوي

باريس – فى ٦ ربيع الاول
(رسمى)
يستفاد من الاخبار الواردة من ميدان القتال أن نيران مدافع الفرنسويين صدت الهجوم الذى قام به الالمان على تل (هيل) فى ميدان يبلغ طوله ثلاثة كيلومترات

اعمال الطيارات

باريس – فى ٦ ربيع الاول
(رسمى)
القى الطيارون الفرنسويون القنابل على معامل الذخيرة الالمانية فى (تنكراخن) وفى غيرها

مسؤلية الحالة فى اليونان

باريس – فى ٦ ربيع الاول
يستدل من الاخبار الواردة من اثينا أن مسؤلية الحوادث التى حدثت فى اليونان فى أوائل شهر صفر واقعة على عاتق ملك اليونان وأركان حربه

حنق الالمان

من اتلاف الغاز الرومانى

امستردام – فى ٦ ربيع الاول
اشتد حنق الصحف الالمانية من جراء اتلاف وتخريب كل آبار زيت البترول فى رومانيا . وقد قالت جريدة (كولنيش زيتنغ) الالمانية : ان هذا التخريب كان فظيعاً الى درجة تفوق على كل ما حصل حتى الان . فان الجيوش الرومانية اتلفت كل ما يمكن اتلافه

ميدان رومانيا

بتروغراد – فى ٦ ربيع الاول
(رسمى)
وردت الاخبار من ميدان القتال الرومانى بأن الجيوش الرومانية صدت هجمات الالمان والبلغار على نهر (رمنيك) وفى (فلوبشتى) وجنوب نهر (الطونة)

أسرى الالمان

حول فردون والسوم

باريس – فى ٧ ربيع الاول
(رسمى)
ان عدد الاسرى الالمانيين الذين وقعوا فى قبضة الجيش الفرنسوى سنة ١٩١٦ أثناء دفاعه عن حصون فردون وارجاعه الاعداء عن ضفتى نهر السوم بلغوا ٧٨ ٥٠٠ مقاتلا المانياً

الميدان الفرنسوي

باريس – فى ٦ ربيع الاول
(رسمى)
لم تحصل حركات حربية ذات شأن فى الميدان الفرنسوى طول النهار

الوزارة الرومانية

امستردام – فى ٧ ربيع الاول
كان تجديد الرومانيين لوزارتهم بوزارة وطنية قومية اقتداء بسائر الدول المتحالفة وقد دخل فى هذه الوزارة المسيو (بونسكو) المشهور بميله الى الحلفاء . ودخل معه فيها كثير من اشياعه

السفن الفرنسوية

باريس – فى ٧ ربيع الاول
أجاز مجلس النواب الفرنسوى لحكومته أن تقرض شركة البواخر الفرنسوية مائتى مليون فرنك لانشاء وشراء بواخر جديدة

التجنيد فى فرنسا

باريس – فى ٧ ربيع الاول
ستقدم الوزارة الفرنسوية الى مجلس الشيوخ لائحة قانونية بشأن تجنيد كل الاهالى الذين بين سن ١٧ و سن ٦٠

بين الانكليز والالمان

لوندرة – فى ٧ ربيع الاول
[بلاغ رسمى انكليزى]
ألحقت مدافعنا أضرارا جسيمة بخنادق الاعداء فى نقطة [لوسار] . وصددنا هجوماً حاول الالمان أن يقوموا به على خنادقنا فى شرق [لرمنتيار] . واطلقنا مدافعنا بشدة على مراكز الالمان فى الجنوب الشرقى من [ترنسلوى] حيث نسفنا مستودعاً للذخائر . وازداد نشاط الجنود الالمانية قليلاً قرب [ترنبوبش]

الميدان الفرنسوي

باريس – فى ٧ ربيع الاول
[رسمى]
أطلقنا قنابلنا على خنادق الاعداء بين نهرى [الواز] و [الاين] فقلبناها رأساً على عقب . واطلق الاعداء مدافعهم بين نهرى [الموز] و [افوكور] . وحطمنا أول أمس خمس طيارات ألمانية

مسؤلية ملك اليونان

باريس – فى ٧ ربيع الاول
اعلنت لجنة الامور الخارجية فى البرلمان الفرنسوى أنها تلقت تعليمات تثبت مسؤلية الملك قسطنطين وأركان حربه فى الحوادث التى جرت ببلاد اليونان فى أوائل صفر . وقالت ان الضرورة تقضى باتخاذ التدابير الشديدة فى هذا الباب

الميدان الروماني

بتروغراد – فى ٧ ربيع الاول
[رسمى]
ما زال العدو يواصل الهجوم بشدة على طول نهر [الكازينو] بحدود [مولدافيا] . وقد قام بهجوم آخر فى الشمال الشرقى من [سفج] على نهر [سوشيتاوا] وكان النصر بخلال هذه الحركات الحربية فى جانب الجيش الرومانى . وقد أسر الرومانيون كثيراً من الالمانيين بينهم بلوك متراليوز . وهجم الاعداء ايضا على قرية « كوزا » الواقعة على نهر (بوتنا) . وان كلا الفريقين تكرر تنازعهما الاكمات الواقعة على مقربة منها
أما فى ميدان (دوبروجه) فقد وصلت الى العدو أمداد من المدافع الضخمة والخفيفة فقام بثلاث هجمات على مراكزنا التى تبعد مقدار اربعة فراسخ من [غروتشى] ومقدار فرسخين من [بريلا] . وفى الهجوم الثالث تمكن من احتلال المرتفعات الواقعة فى وسط مراكزنا
ارجعنا العدو الى الوراء بالقرب من زايست . وصددنا هجماته فى الجنوب الغربى من نهر الطونة

اخبار خارجية

المعدات الحربية الجديدة

فى روسيا

خطب وزير الحربية الروسية خطبة شائقة فى مجلس الدوما جاء فيها ما يأتى :
لقد مضى اليوم على الحرب سبعة وعشرون شهرا ولا يعلم الا الله متى تكون نهايتها . ولكنى بصفتى جنديا قديما اقول لكم بكل ثقة وصراحة : ان كل يوم يمر على هذه الحرب يدنينا من النصر النهائى ويدنى اعداءنا الاشرار المغرورين من الفشل والاضمحلال
واذا سألتمونى عن السبب أقول : ان الحرب الحاضرة ليست حرب جيوش بل هى حرب امم . وقد اشترك فيها الشبان والشابات والشيوخ والصبيان فى روسيا كلها من اقصائها الى اقصائها . فكانت النتيجة ما ترونه من الزيادة فى معدات القتال
ان عدد المدافع التى عيارها ثلاث بوصات زاد اليوم اضعاف ما كان عندنا منها فى اوائل سنة ١٣٣٣ . وعدد الهواوين زاد سبعة اضعاف . وعدد البنادق زاد اربعة أضعاف . وبعض المواد الحربية زاد اربعين ضعفا
وزاد مقدار الغازات الخانقة اليوم ٦٩ ضعفا عما كنا نصنعه فى أوائل سنة ١٣٣٣ . وكذلك الطيارات والذخيرة وغيرها
فالعدو لن يفوز بعد الان ولا اقول ان النصر ضرورى لنا بل اقول ان الواجب يقضى علينا بأن ننتصر مهما كلفنا هذا الامر . اذ ليس فى العالم قوة تستطيع ان تقهر قوة روسيا
وقال وزير البحرية « اود ان اتكلم بكل اختصار فاعيد على مسامعكم ما قاله زميلى وزير الحربية وأزيد عليه اننا سنواصل الحرب الى النهاية . وان احراز النصر يقضى علينا جميعا بأن نوحد اعمالنا ومجهوداتنا فى سبيل الغاية التى وضعناها نصب اعيننا »

شركة البواخر الخديوية

وارباحها فى هذا العام

بلغت ارباح شركة البواخر الخديوية فى هذا العام ٨٥٦٥٧ جنيها . والربح الصافى بعد دفع الفوائد والمصروفات ٥١٩٥٧ جنيها يضاف اليها رصيد العام الماضى وقدره ٧١٣٩ جنيها فيصير المجموع ٥٩٠٩٦ جنيها دفع منها ربح الاسهم الممتازة و ٥ فى المائة من ربح الاسهم العادية فبقى ٤٨٥٩٨ جنيها سيوزع منها على الاسهم العادية ربح قدره ١٠ فى المائة ومكافأة قدرها ١٠ فى المائة
فيكون مجموع ما اصاب السهم العادى فى هذا العام ٢٥ فى المائة ويبقى فى صندوق الشركة ٢٨٥٩٨ جنيها تنقل الى حساب العام القادم

جمارك مصر

بلغت ايرادات جمرك مصر من ٢٨ جمادى الاولى سنة ١٣٣٤ الى رابع صفر سنة ١٣٣٥ مقدار ٣١٤٢٤٨٧ جنيها . وكانت فى مثل هذه المدة من السنة التى قبلها قد بلغت ٢٢٨٧٠٩٩ جنيها . أى ان هذه المدة من السنة الاخيرة زادت فيها الايرادات عن مثلها من السنة التى قبلها مقدار ٨٥٥٣٨٨ جنيها

الثورة على الالمان

نشبت ثورة فى مدينة « انفرس » فى بلجيكا فى الاسبوع الاول من شهر صفر الماضى . على أثر ما طلبته المانيا من البلجيكيين بخصوص الاشتغال فى معاملها . ويقال انه قتل من البلجيكيين اكثر من مائتى شخص وقتل ايضا بعض جنود الالمان

المانيا وتركيا وبلغاريا

ابلغت الحكومة الالمانية اصحاب معامل السلاح فى بروسيا ان جميع ما يصنعونه بعد اليوم من السلاح والذخائر لبلغاريا وتركيا يطلبون ثمنه منهما مباشرة لان الحكومة الالمانية لا تستطيع ان تكون مسؤلة بعد اليوم عن الثمن . وابلغت ذلك لحليفتيها المذكورتين